بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

استئناس الإنسان

هل بتنا في حاجة الى استئناس الانسان؟ أو بصورة أوضح أنسنة الانسان؟
سؤال صادم، ومن الصعب قبوله أو أخذه على محمل الجدية!
لكن وبكل أسف، هو سؤال مشروع وله ما يبرره، ولم أقصد بطرحه التهويل ولا الاثارة.
إن ما غدا عليه الانسان من وحشية تفوق وحشية الوحوش، يجعل طرح مثل هذا السؤال أمرا ليس بالمستغرب ولا بالمستنكر.
قد لا يكون التعميم في هذا الشأن عدلا، وربما حصره وتخصيصه هو الأصدق.
والتخصيص ينحصر ربما في الانسان العربي وفي البلاد العربية والإسلامية التي تركت أبناءها نهبا للفكر الغوغائي والتضليلي والخرافي، والذي تحول بسببه هذا الانسان الى جادة الوحشية بدل أن يكمل دربه في الحياة الإنسانية.
محدثون يملأون الفضاء بفضائياته بأحاديث هي من حياكة مخيلاتهم أو من صفراوات الكتب المليئة بالدس والخديعة والوقيعة، وضعها من لا ضمائر لهم، حولها أوغاد الفضائيات الى مراجع وسنن تنتهج، وهي الطريق الى الصلاح في الدنيا وهي الطريق الى الجنة في الآخرة!
والناس العرب لا أقول كلهم ولا أغلبهم ينقادون اليهم وينبهرون بهؤلاء المحدثين الذين يصلون عندهم الى مرتبة القديسين، وتتلبسهم حالة من الانقياد اللاطوعي لأولئك الدجالين، ويصير دجلهم عقيدة لديهم!
في مثل هذه الحالة الانقيادية يتم استلاب هؤلاء الناس غير المحصنين فكريا ويسيطر عليهم فكر خارج الاطار الإنساني وتتشبع نفوسهم بما يخالف طبيعة الانسان وفطرته فيتحولون الى وحوش قاتلة تنتظمهم ميليشيات تحارب بعضها بعضا وأفرادها مزودون بذلك الفكر المنحرف الخطر.
ثمة وحش كامن داخل نفس الانسان ولكن مع تطور البشرية وانتشار العلوم، بدأ ذلك الوحش بالكمون والضمور وربما التلاشي، فصار الانسان بالعلم عامل بناء للحياة بعدما ودع الوحشية والبداءة والجهل، وما يحدث الآن ومن خلال بث هذه الأفكار الهدامة والخطرة، هو عودة بالانسان الى بداءته وجهله ووحشيته، حيث تتحول عقيدته من عقيدة الحياة وبنائها الى عقيدة الموت والفناء.
وهذا ما يلزم الحكومات العربية والإسلامية بإيقاف منابر الوحشية والاستلاب تلك وتغليظ العقوبة على أصحابها ومحدثيها.
ولقد كانت لمصر «السيسي» سابقة من تلك النوعية، حين أغلقت مثل تلك الفضائيات التي انتشرت في عهد الاخوان المسلمين. وما لم تفعل الحكومات العربية ذلك فلتبشر بسوء المصير لبلدانها ولشعوبها.

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

مقادير صب القفشة

أكلت قبل أيام قطعتين من «صب القفشة» ذات اللون الذهبي بالديوانية وهذا اللي كان موجود أصلا بالصحن، لأن الشباب ما قصروا في ملء فراغ بطونهم «عليهم بالعافية»، فقد كانت أم خليفة وهي والدة أحد الشباب «فنانة» في إعداد تلك الأكلة، فقد كان «نَفَسها» في الطبخ لا يعلو عليه، ورغم أن المقادير الكل يعرفها ولكن «النَفَس» هو ما يميز «نزاكتها» في الأكل.
ما سردته في تلك المقدمة «الشهية» هو أن واحدا من الربع قد زارني في المكتب مؤخرا وقاعد يتذمر و.. و... بسبب مسؤوله في العمل في إحدى الإدارات الحكومية ويتعامل معهم كأنهم «عبيد» يأتمرون بأمره! ولو يحصل له بأن يأتوا «بنعام الريش» ويهفون عليه نفس المسلسلات ويصيروا مثل الجواري يسويها، ولا عنده مانع بعد أن نوكله «موز»، يتعامل وكأن تلك الإدارة ملك «أبوه» وكأنه هو الذي يصرف لنا رواتبنا من حسابه في نهاية كل شهر، ويفرح بأنه يرانا نتذمر ونتحلطم، إنه إنسان «مستبد» بمعنى الكلمة، كرهنا العمل بسببه، فنجد ان هناك من يتقن ويتفنن في «نزاكة الأكل» فكذلك في الإدارة.
النفس في الطبخ هو نفسه النفس في إدارة العمل، ورغم معرفة الكثيرين بمقادير الخلطات بالتمام والكمال ولكن من يجيدها قليلون، ليش ما تدري! فكذلك إدارة العمل تحتاج الى «نفس» وتعامل راق واتباع أساليب بسيطة تجعل الآخرين يحبون العمل بكل نشاط وسعادة وقد يقلده الآخرون ولكنهم يفشلون فشلا ذريعا، والشواهد كثيرة على من اتبع أسلوبا بسيطا وبحسن نية فكان يسهل على الناس فسهل الله عليه كل شيء فكان ناجحا في إدارته بكل المقاييس.
نشاهد في مواقع التواصل الاجتماعي عروضا لكثير من تجار «البلعة» والاستعداد لتوصيل طلبات الأكل للمنازل فالكثير منهم يعتمد في طبخه على «الشكل» وليس على «اللذة» وقليل منهم يستحق أن نقول عن طبقه «يم يم»، فكذلك المسؤولون، هناك الكثير ممن يحمل شهادات عليا ولديه دورات كثيرة.. ولكنه للأسف لا يستطيع حتى أن يدير نفسه.
قد تكون عملية بيع «صب القفشة» بشكل بدائي ولكن الكثير «يتعنى» من أماكن بعيدة لشرائها لأن ما يهم الناس هو الطعم وليس الشكل، فكذلك المسؤول المتفهم تجد الكثيرين يتمنون العمل معه لأسلوبه البسيط والمريح في العمل وعدم حبه للبهرجة وعدم تصيده للأخطاء والعمل كفريق واحد من أجل نجاح العمل.
إن المسؤول الفاشل يهتم دائما «بالبهرجة» ولا يهتم «بالحشو» أي بتطوير العمل، تجده يتحدث دائما عن المثاليات ومسوي روحه «فلتة» وهو عكس ذلك مع الموظفين أو المراجعين «طز فيك»، يفهم شيئا واحدا هو «النفاق» مع من هم أعلى منه منصبا.
● **آخر الكلام:** خلطة صب القفشة (2 كوب طحين، وكوب طحين «نخي»، وكوب ونصف حليب سائل، وربع كوب زيت، و3 بيضات، و3 ملاعق نشا، وملعقة واحدة لكل من الهيل والزعفران والخميرة) وخلونا نشوف تفوقكم على «أم خليفة».

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

لقاء في محراب العراب بمعراب!

ضمتنا بالامس في معراب مقر القوات اللبنانية ومحراب رئيس هيئتها التنفيذية ومرشح الرئاسة اللبنانية، والذي يعتبر بمثابة عراب للحركة الوطنية اللبنانية الخالصة د.سمير جعجع، ندوة ضمت محاضرين من واشنطن وطهران وعمان للحديث حول التداعيات الاستراتيجية للاتفاق النووي الايراني على دول المنطقة ومستقبلها.
□□□
وردا على مداخلة لاحد الضيوف حول ضرورة الاستعداد لحرب عربية ـ فارسية او حرب سنية ـ شيعية ذكرت اننا في الخليج لا نرى ذلك، فالحروب التي تشعل على معطى المذهبية والقومية كفيلة بأن تبقى لمائة عام كما حدث في اوروبا، وان حقيقة خلافنا مع ايران أنه خلاف محصور في سياستها، ولو تغيرت ذات صباح السياسة الايرانية وتوقفت عن التدخل في شؤون دول المنطقة العربية التي تنتهي دائما اما بحروب اهلية كما حدث في العراق وسورية واليمن او بانسدادات سياسية كما يحدث في لبنان وفلسطين، واستبدلت سياسة الخسارة ـ الخسارة القائمة على الانفتاح الحقيقي على دول الاقليم وعدم التدخل بشؤونها الداخلية والتحول بالتبعية بسياسة الربح ـ الربح لانتهى في مساء اليوم نفسه كل شيء، ولتوقفت الحروب الاهلية بالمنطقة، وفتحت الانسدادات السياسية، وحقنت الدماء، وعاد ملايين المهاجرين لمنازلهم، وتحول الاعداء الى اصدقاء يدافعون عن ايران، فلا إشكال حقيقيا مع ايران وشعبها وحكومتها عدا سياسة التدخل في شؤون الدول الاخرى، ولا شيء غير ذلك!
□□□
● **آخر محطة:** تحل بعد أشهر قليلة اهم انتخابات في تاريخ ايران ودول المنطقة، وهي انتخابات «مجلس خبراء القيادة» في ايران، والذي مدته 8 سنوات، ويضم 86 عضوا يتم انتخابهم من الشعب، ومن مهام المجلس ـ حسب الدستور ـ تعيين وعزل قائد الثورة الاسلامية في ايران (الولي الفقيه)، والذي قد يناط به خلال سريان مدته انتخاب خليفة المرشد الحالي السيد علي خامئني، فإذا نجح المتشددون والمحافظون في حصد الانتخابات فسيستمر النهج القائم، أما إذا نجح الإصلاحيون في تلك الانتخابات فقد نشهد تغييرا جذريا في السياسة الايرانية مستقبلا.

مسار حر

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الجاسمي

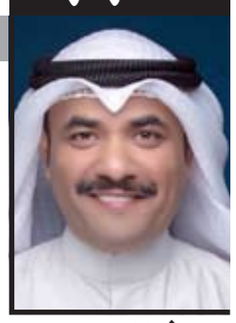

ثقافة المطبخ عند الشعوب

تتشكل الأطباق المحلية والعالمية حسب مصادر الأرض والموقع الجغرافي للدول وقوة الشعب وأهمية الدين وقوته في تلك البلاد.. وكل طبق من دولة ما، ينبئك بماهية طبيعة أرض تلك الدولة وما مصادر التنوع الغذائي عندهم، كما أنك تستطيع ان تتعرف على طبيعة تلك الشعوب من كل النواحي تقريبا.
أصر أحد الأصدقاء «الكشيخة» يوما على عزيمتي في أحد أرقى المطاعم في الكويت، ووقع الاختيار سريعا على مطعم ياباني في احد الفنادق عندنا، وفعلا توجهنا إليه، واتضح لي مدى الحرص والدقة في كميات الأكل المقدمة لنا وكيفية الحرص على ان تكون حبات الأرز مصفوفة في أطباقنا كأنها وقفت بأمر عسكري، وبأطباق منمقة بأبهى الألوان، إلا أنه وعند تقديم الطعام ورؤية ذلك البخل في الكميات المقدمة، تذكرت وبشعور متبلد ودونما أي ربط للواقع أكلة الـ «مطبق زبيدي» في احد المطاعم الكويتية، فانتابتني نوبة من الحزن على تلك الوفرة بالأكل وكيفية التمتع بالأرز المتناثر والممزوج بنكهة السمك والأجار والسمن العداني والمخللات الحامضة وحبات الفلفل الأحمر المقدمة حول الطبق الأبيض العادي وغير المنمق إلا أنه يحاكي كل أحاسيس الجوع لدي، كل هذا دار في رأسي دونما احترام للأكل الصحي المقدم لنا من قبل الشيف الياباني.
إن ثقافات وتنوع عادات الشعوب واختلاف مطابخها باختلاف مكانها وهويتها، لا يعيب الدول بل ينبئك بتاريخها وما مر عليها من أحداث، فالدول التي عاشت الأزمات والحروب أخذت تتعلم أهمية تحديد الأكل، وكيف؟ ومتى؟ وماذا يقدم؟ ولمن؟ ببساطة ثقافة طعام فرضها عليهم الواقع وتقادم الزمن، وأتمنى من العلي القدير ألا يرينا مكروها في أوطاننا وألا نضطر لتبديل ثقافة أكلنا، وان نحافظ على النعم ونحفها بالحمد والثناء، خاصة في ظل ظروف المنطقة وما يتسارع فيها من أحداث دراماتيكية سريعة غير مفهومة وفي ظل تهديدات غير مبررة من قبل الكثير من الشعوب الأخرى، والتي لا تملك الكثير من الحقوق فيما تدعي من ملكيات للأرض وتبعية للشعوب، كجيراننا من وراء الجبال (إيران) والتي لا يمر فترة إلا وأصدر أحد السياسيين فيها التهديد والوعيد للخليج وأهل الخليج بكل اسف، ولا يفوتني في هذا المقام ذكر ماهية مزاعم طهران بالخليج العربي، فكما أسلفت إذا اختلفت الثقافات اختلفت الأكلات وهذا ما ينبئك به المطبخ الخليجي، واختلافه الكبير عن جاره المطبخ الإيراني السخي جدا والمتنوع بتنوع بلادهم، فالكل يعلم أن جبال «زاغروس» هي الحد الطبيعي بيننا، وهي التي تعزل بلاد الفرس عن هذا الخليج، وبحسب طبيعة الأرض سابقا وفي ظل عدم وجود حدود دولية كالآن، انتشرت الكثير من القبائل العربية حول هذا الخليج شرقا وغربا دون وجود كبير للفرس، فالجبال هي الحد الطبيعي لهم، أما السهل وما قابل الخليج فللقاطنين من القبائل العربية، ومن أدلة هذا العرض أن طبيعة المطبخ الإيراني غير بحرية أبدا، فهي تعتمد على اللحوم والقمح والخضار المتنوعة في أغلب أكلاتها، فتواجد المطبخ وطبيعة ما يقدم أحد الأدلة البسيطة على ما هي مصادر تلك الدول وعلى ماذا تطل وما تحكم سابقا كما أسلفت، ان كانت بحرية كأكلات أهل الخليج أم شيء آخر، وهذا الموضوع له من الأهمية الحجم الكبير، فمن الممكن أن يسرق شعب أطباق الشعب الآخر لتغيير هويته واثبات انه الأقدم في المكان وهذا ما يمارسه الصهاينة في قلب حقائق الأكلات الفلسطينية كالحمص والمتبل وغيرها، وتروجها إعلاميا عبر الأفلام في هوليوود والإعلام في كل الدول التي تؤثر في العالم، على أنها أكلات يهودية لا عربية، وها هي إيطاليا تعطي براءة مسمي لكل نوع من أنواع الأكل لديهم لمبتكريه الإيطاليين للحفاظ على الهوية الوطنية لبلادهم، بمعنى آخر «أي شعب يريد أن تمتد حضارته لابد له أن يقدم ثقافته الأصيلة لا أن يتخلى عنها ويستقدم مطابخ الآخرين وثقافاتهم و«طباخيهم».
«فهمتوا... وجعتوا...صح»!

همسة

aboabd1975@hotmail.com
إبراهيم مطر

محن ومنح

كثيرة هي المحن التي يمر بها الانسان في حياته، وكثيرة أيضا هي المنح التي يعيشها ويتمتع بها، وقد تأتي المنحة من الله متسربلة في ثوب من الألم والمعاناة، يظنها الإنسان لأول وهلة من المصائب ثم ما يلبث قليلا ويكتشف أنها كانت نعمة ومنة منه سبحانه وتعالى، كم من أمر رجوت الله فيه ودعوته بإلحاح شديد أن يوفقك إليه ويقدره لك ولم يكتب لك فيه ما تمنيت وما رجوت فأصابك الهم والضجر وفتحت على نفسك أبواب «لو»، ورحت غاضبا تسخط لتكتشف بعدها أن الله عندما منع عنك ذلك الأمر إنما قد اختار لك الخير، وكم من ضائقة مررت بها من حرمان ومنع أو مرض أو فقر وعوز وكاد الهم والغم يقضيان عليك بسببها، ليتبين لك فيما بعد أن الله قد فاض عليك بمنح كثيرة في مقابلها، وكم من نعمة رأيتها عند غيرك من البشر فرجوت أن تكون عندك مثلها، وتجرعت حينها مرارة الحرمان، لتعلم بعدها أن الله عندما حرمك منها ومنعها عنك إنما قد اختار لك الخير.
عند المحن بعضنا يستسلم وتسود الدنيا أمام عينيه، فلا يرى إلا نصف الكوب الفارغ، ولا ينظر إلا تحت قدميه، وتصنع المحنة بينه وبين التفكير في الخلاص منها حاجبا وستارا أسود، وتكبله بأغلال لا يرى منها فكاكا، فيغمض عينيه عن كل بارقة أمل، ولا يرى بهما إلا اللون الأسود فقط، وبعضنا تكون المحنة والمصيبة طاقة أمل له، فيكتشف ذاته من جديد، وتفجر ما بداخله من مكنونات وطاقات لم يكن يعلم أن الله قد وهبه إياها، فيقبل على الحياة بفسحة من الأمل كبيرة وببهجة نفس تفتح له أبواب الحياة.
إن الذهب لا يكون على الشكل الذي نراه من لمعان إلا إذا وضع في النار حتى ينقى من الشوائب، وكذلك المحن تفعل بالإنسان. كما أن الخبرات لا يكتسبها الإنسان من حياة الدعة والراحة، بل المصاعب والأزمات هي التي تشعل زناد الفكر فتعمل العقول وتنطلق البصائر، لتأتي بعدها المنح من الخالق عز وجل فيقوم هؤلاء ممن تجرعوا صبر المحن ومرارتها بأعمال لا يستطيع غيرهم فعلها فيضعوا أسماءهم وبصماتهم في كتاب التاريخ البشري ويقدمون للبشرية خدمات واكتشافات عجز غيرهم عنها، فأينشتاين ونيوتن أجمع مؤرخون على أنهما كانا يعانيان من صفات توحدية، والإمام الحافظ المحدث محمد بن عيسى الترمذي صاحب «سنن الترمذي» المشهور وأحد أصحاب الكتب الستة المشهورة في الحديث كان أعمى. وكذلك أبو العلاء المعري الشاعر العباسي والفيلسوف والمفكر أصيب بالعمى وهو في الرابعة من عمره، والشاعر المشهور بشار بن برد ولد أيضا أعمى. والأديب المصري المعروف مصطفى صادق الرافعي أصيب بالصمم في الثلاثين من عمره، وتوماس أديسون مخترع المصباح الكهربائي وغيره من الاختراعات كان يعاني الصمم أيضا، والاسكتلندي جراهام بل مخترع الهاتف كان يعاني عسرا في القراءة، وغيرهم الكثير. هؤلاء لم ييأسوا إزاء محنتهم لوجود نقص فيهم، بل منحتهم المحنة إرادة وعزيمة ليقدموا لغيرهم من الأصحاء ما عجزوا عنه.
□□□
● **أخيرا:** أشد ساعات الليل حلكة هي الساعة التي تسبق طلوع الفجر، وعند المحنة يظهر صديقك من عدوك وتعرف محبيك من مبغضيك.
ـ قال أحد العلماء ناصحا: يا بني.. المصيبة ما جاءت لتهلك، وإنما جاءت لتمتحن صبرك وإيمانك، يا بني القدر سبع، والسبع لا يأكل الميتة، فالمصيبة كير العبد، فإما أن يخرج ذهبا أو خبثا.

الزاوية

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

سلام اللاكراهية

أفنينا عمرنا وكل فريق فينا يطعن بإسلام الآخر!
نصبنا أنفسنا أوصياء على دين الله الخاتم دون أن يعرف أحدنا حتى كيف يقيم الآخر شعائره، ولماذا؟
الشيعة مخادعون يستخدمون التقية!
والتقية موجودة في الإسلام قبل وجود الشيعة!
الشيعة فرس!
وكثير منهم أبناء قبائل عربية يشاركهم فيها الكثير من السنة أصولها.
السنة طغاة ويريدون قتل الشيعة!
رغم استحالة حدوث هذا عمليا إنما قد يتمناه بعض الجهلاء وينتظرونه بكراهية حمقاء تأكل قلب صاحبها ولا تضير من هي موجهة إليه!
السنة أعداء بيت الرسول ﷺ!
كيف وفيهم امتداد آل البيت الكرام ممثل في العديد من الأسر السنية حاليا بعدد أكبر من وجودهم في الشيعة لفارق زيادة العدد الإجمالي للسنة عنه للشيعة أربعة أو خمسة أضعاف!
استمر الخلاف يتصاعد كل يوم وتزداد الفرقة في كل ساعة من ساعاته! حتى ان المستفيدين منها ملأوا كتبا ومجلدات بأكاذيب عن كل طرف هي من نسج خيال كاتبيها أو كتبت تبعا وطوعا لمصالحهم.
مضت أعمارنا وأعمارهم وبقيت الأكاذيب تزداد شبابا وفتوة وقدرة على الإقناع وزيادة الفرقة.
وهأنذا في الستين من عمري عائد من واجب العزاء في قريب لصديقي الحميم الشيعي يشغلني كثيرا لم نسم سنين خمسينيات وستينيات القرن الماضي بالزمن الجميل وهي سنين الفقر والجهل والمرض والموت المبكر والعمل المضني والفروق الطبقية، فكيف تكون زمنا جميلا؟
ظهرت لي الإجابة التي أرقتني وغيري طويلا فجأة واضحة جلية تلك سنين لم نعرف فيها الكراهية، كنا كلنا نحب بعضنا البعض ونأكل من ماعون واحد ولا يشغلنا خلف أي إمام نصلي، فالصلاة واحدة، وهي لله لا لعباده السنة ولا للشيعة.
هكذا هي الكراهية أقسى على من هي في قلبه من الموت والمرض والجهل والفاقة، فهل نتعظ ونحرص على أن يكون كل زمن أبنائنا وأحفادنا زمنا جميلا؟
يبقى ان علينا ان نعي ان الاختلاف لن يختفي، فالقضية بين بشر، والنفس أمّارة بالسوء، لكننا لن نتركه يتصعد الى خلاف! وسيبقى من خسروا مصالحهم يؤججون فيه ويروجون لدعواهم، لكن العقل والحكمة هي في العيش في سلام «الا كراهية» وليس بالضرورة «في حب» بين الجميع، فسيبقى دائما فريق يستعصي تطويعه، ما يهم ان يبقى هو حالة «اللاكراهية» ففي النهاية ليس لأحد السيطرة على الشعور الإنساني متعدد الأهواء والمتقلب بطبيعته، وليس لأحد ان يحتج بفهمه للدين يحوره كيفما يشاء لبث الفتنة، فالإسلام دين السلام وتحيته السلام والدعوة إليه بالسلام وصلاته لا تكتمل إلا بالسلام، هذه هي أصول في الدين والباقي تفاسير تتحمل الأهواء والآراء.